

عَمَلُ الْمَسِيحِ لِلْحَيَاةِ الْأَفْضَلِ

(يو ١٧/٥؛ رؤ ٤/١)

- في الْخَلْق - الْكَلِمَةُ، الله (يو ١/١-٣؛ كو ١/١٦ و١٧)،
(إش ١٢/٤٠)، (أي ٣٨ و٣٩). وانظر (يو ١/٢-٩، ١١/٢). - وقد
اشترك معه الآب والروح القدس (تك ٢/١). - وأنهى المسيح عمله
في الخلق في ٦ أيام (تك ٢/٢ و٣).

- في استرداد وحفظ ما قد خُلِق - الرَّبُّ الإله. - تَظْهَرُ
مُعاملات المسيح مع العالم في هذه الفترة، فيما بعد الخلق وحتى تجسده،
من خلال أسائه: الله، الرَّبُّ، الْقَدِير، الْعَلِيِّ. (مز ١٠١/٢). -
يَهْوَهُ يَرَاهُ (تك ١٣/٢٢ و١٤) أي يُدَبِّرُ الذبيحة المناسبة للمحرقة. -
الرَّبُّ شَافِيكَ (خر ٢٦/١٥). - يَهْوَهُ نَسِيَّ (خر ١٧/٨-١٥) أي
رَافِي وانتصاري. - يَهْوَهُ شَلُوم (قض ٦/٢٣ و٢٤) أي سلام وأمان. -
الرَّبُّ رَافِيَّ (مز ١/٢٣). - الرَّبُّ بِرُّنَا (إر ٦/٢٣). - يَهْوَهُ شَمَهُ
(حز ٣٥/٤٨) أي هُنَاكَ، حَاضِر.

- الَّذِي كَانَ - اللَّيَّي.

- في أَيَّامِ جَسَدِهِ - يَسُوع (تث ١٥/١٨؛ أع ٢٠/٣-٢٤). -
المسيح بوظيفته كَنِيَّ عِلْمِ الشَّعْب، وأنبأ بما سيحدث في المستقبل
(مت ٢٤ و٢٥)، وأنبأ بموته وقيامته. - ولكن الهدف الرَّئِيسِيّ مِنْ تَجَسُّدِهِ
كَانَ عَمَلُ الْكَفَّارَةِ (يو ١/٢٩؛ كو ١٣/٢ و١٤). - فَقَدْ اتَّحَدَ الْمَسِيحُ
بَطَبِيعَتِنَا الْبَشَرِيَّةَ وَحَمَلَ خَطَايَانَا وَدَفَعَ أَجْرَهَا تَمَامًا كَمَا لَوْ كَانَتْ خَطَايَاهُ هُوَ
نَفْسُهُ، وَلِذَا كَانَ يُنْبَغِي أَنَّ الْمَسِيحَ يَتَأَلَّم (لو ٢٤/٢٦). - وَبِالْثَّلَاثِي
فَنَحْنُ أَيْضًا بِاتِّحَادِنَا بِهِ بِالْإِيمَانِ نَحْسِبُ أَنْفُسَنَا أَمْوَاتًا عَنْ الْخَطِيئَةِ
(رو ١١/٦)، وَأَنْ لَا شَيْءَ مِنَ الدَّيْنُونَةِ أَوْ مِنْ أَجْرَةِ الْخَطِيئَةِ عَلَيْنَا
(رو ١/٨) لِأَنَّ الْمَسِيحَ دَفَعَهَا.

- انْظُرْ مَراسِمَ خِدْمَةِ رَئِيسِ الْكَهَنَةِ فِي يَوْمِ الْكَفَّارَةِ (لا ١٦). - هَكَذَا
الْمَسِيحُ أَيْضًا خَلَعَ ثِيَابَ الْمَجْدِ وَالْبَهَاءِ آخِذًا صُورَةَ عَبْدٍ (في ٧/٢). - وَهُوَ
الآن دَاخِلُ الْحِجَابِ فِي قُدْسِ الْأَقْدَاسِ السَّمَاوِيَّةِ يَظْهَرُ لِأَجْلِنَا أَمَامَ
وَجْهِ اللَّهِ، وَسَيُظَلَّلُ هَكَذَا حَتَّى يَأْتِيَ ثَانِيَةً لِلَّذِينَ يَنْتَظِرُونَهُ (عب ٩/٢٤-
٢٨، ١٢/٢). - الْإِنْسَانُ يَسُوعُ الْمَسِيحُ فِي الزَّمَانِ الْحَاضِرِ جَالِسٌ عَنْ
يَمِينِ الْعِظَمَةِ حَيْثُ عَرْشُ الْبَعْمَةِ لِنَتَقَدَّمَ إِلَيْهِ كُلَّ حِينٍ بِثِقَةٍ
(عب ١٦/٤). - وَيَعْمَلُ الْآنَ عَمَلًا:

- الْكَائِن - رَئِيسُ

الْكَهَنَةِ الْعَظِيمِ. (أع ٩/١؛
عب ١٤/٤، ٢٤/٩).

- الوَسِيْط Mediator. - الشَّفِيع Advocate^١.
(١٠/٢). (أي ٣٢/٩) (ايو ١/٢). (رو ٨/٣٣ و ٣٤؛
و ٣٣، ٢٣/٣٣). (عب ٢٥/٧).

- يتعامل المسيح مع كُلِّ البَشَر كالوَسِيْط، بينما يتعامل مع المؤمنين وَحدهم كالشَّفِيع. لأنَّ الخاطيء قد صَدَرَ الحُكْم بإدائته ولا يفيدُه المُحامي في شيء، ولكنه يحتاج لمن يدفع عنه عقوبته وأجرة خطيته: وهذا يناله بالآيمان بعمل المسيح على الصَّليب. أمَّا المؤمن فله شَرِكَة ثابتة مع الله (١ يو ٣/١ و ٤/٧)، ولا يستطيع أحد أن يخطفه من يد الآب (يو ١٠/٢٧-٢٩)، وحياته مُستتره في الله (كو ٣/٣). وهذه هي مكانة المؤمن وهي ثابتة بثبات الله نفسه. - وأما حالة المؤمن فمُتغيِّرة لأنه لازال في جَسَد هذا الموت، إذ يكون في صراع دائم بين طبيعته القديمة وطبيعته الجديدة (رو ٧/١٥-٢٥). ولذلك فهو يحتاج إلى شَفِيع يُقَوِّيه وَيَسْنَد ضَعْفه ويُظْهِر دليل براءته (١ يو ١/٢ و ٢).

- متى أَنهى المسيح عمله كرئيس كهنة سَيَتْرَك عَرْش الله وينزل ليأخذ كنيسته (١٨-١٥/٤). - ثُمَّ يجلس على كُرْسِيِّ المَسِيح في السَّاء لِيحاسب المؤمنين ويعطيهم المُكَافآت بحسب خدمتهم على الأرض (رو ١٠/١٤ و ١٢). - وبعد ذلك يُحْضِر الكنيسة لنفسه كنيسة مَجيدة (أف ٢٧/٥). - ثُمَّ عُرِسَ الحُرُوف (رؤ ١٩/٨ و ٧). - ثُمَّ يأخذ المسيح مُلكه من الآب وينزل مع جنوده إلى الأرض (١٣/٣؛ رؤ ١٩/١١-٢١). - ويجلس على كُرْسِيِّ مَجْدِهِ (مت ٣١/٢٥). - ثُمَّ يَبْدَأُ عَصْر الألف السَّنَة (رؤ ٦/٢٠). - وبعد الألف السَّنَة يُحَلِّ الشَّيْطَان من سجنه ويُخْرِج لِیُضِلَّ الأُمم لتثور على المسيح فتَنْزِل نار من السَّاء لتأكلهم (رؤ ٩/٢٠؛ بط ٢/٧). - بعد ذلك تَحْدُث القِيَامَة الثَّانِيَة قِيَامَة الأَشْرَار ليقفوا أمام العرش العظيم الأبيض (رؤ ١١/٢٠-١٥). - بعد ذلك تكون السَّاء الجديدة والأرض الجديدة حيث يحيا الأبرار إلى الأبد (رؤ ١/٢١). - وبعد ذلك يُسَلِّمُ المسيح المُلك للآب وحينها يكون الله هو الكل في الكل (١ كو ١٥/٢٤-٢٨).

- الَّذِي يَأْتِي - مَلِك
الْمُلُوك وَرَبَّ الْأَرْبَاب.

- عن كتاب: DISPENSATIONAL TRUTH تأليف CLARENCE LARKIN، الفصل السابع: THE DISPENSATIONAL WORK OF CHRIST. - ترجمة وإعداد: أمير مُحسن.

^١ الكلمة المُترجمة شَفِيع في (١ يو ١/٢) هي نفسها المُترجمة مُعَزِّي في (يو ١٤/١٦، ٢٦/١٥، ١٦/١٦).

